كلية الحقوق

قسم القانون الدولي العام

أصول الصياغة القانونية للمعاهدات الدولية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من: **أشرف محمود محمد محفوظ**

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ. د. إبراهيم محمد العناني **رئيساً ومشرفاً**

أستاذ القانون الدولي العام وعميد كلية الحقوق – جامعة عين شمس الأسبق

أ. د. جعفر عبد السلام علي **عضواً**

أستاذ القانون الدولي العام بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر

والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

أ. د. حازم محمد عتلم **عضواً**

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق – جامعة عين شمس

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا الأسبق

2015م

صفحة العنوان

اسم الباحث: أشرف محمود محمد محفوظ

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: القانون الدولي العام

الكلية: كلية الحقوق

الجامعة: جامعة عين شمس

سنة التخرج: / / 2015م

سنة المنح: / /2015م

كلية الحقوق

قسم القانون الدولي العام

أصول الصياغة القانونية للمعاهدات الدولية

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من: **أشرف محمود محمد محفوظ**

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ. د. إبراهيم محمد العناني **رئيساً ومشرفاً**

أستاذ القانون الدولي العام وعميد كلية الحقوق – جامعة عين شمس الأسبق

أ. د. جعفر عبد السلام علي **عضواً**

أستاذ القانون الدولي العام بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر

والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

أ. د. حازم محمد عتلم **عضواً**

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق – جامعة عين شمس

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا الأسبق

تاريخ البحث: **الدراسات العليا**:

ختم الاجازة: **أجيزت الرسالة**:

بتاريخ: **موافقة مجلس الجامعة**:

بسم الله الرحمن الرحيم

(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ)

صدق الله العظيم

الآية (269) من سورة البقرة

إهداء

إليها في المحراب
والجنة الكبرى

إهداء

لم يكن الهدف من وراء هذا العمل وهذا الجهد الذي أنفقت فيه عدة سنوات في البحث والدرس هو مجرد الحصول على درجة الدكتوراه كدرجة علمية فقط، ولكن كان الهدف الذي يلوح أمامي دائمًا هو خدمة هذا الوطن العربي؛ من خلال تقديم جهد علمي للصائغ وللمفاوض العربي للاستفادة منه في تطوير القدرات الفنية الخاصة بالصياغة وتحسين شروط المعاهدات الدولية وإجادة صياغتها والتي بلا شك تصب في مصلحة الوطن العربي بأكمله.

لقد ظل المفاوض العربي لسنوات طويلة يتلقى صياغات المعاهدات من الآخر ويعلق عليها، يقبل بها أحيانًا، ويرفضها أحيانًا، ويتحفظ عليها أحيانًا أخرى، فكانت مهمة الصياغة بما تحتويه من إشكاليات تقنية تعوق قدرات المفاوض المصري والعربي طول الوقت؛ خاصة ونحن لدينا قضية قومية كبرى هي قضية فلسطين العربية، ذلك الجزء العزيز والغالي من أمتنا العربية الذي يرزخ تحت نير الاحتلال الصهيوني منذ عشرات السنين، لعبت فيها المفاوضات والمعاهدات دورًا كبيرًا وكان الآخر يجيد لعبة التفاوض وفن الصياغة فاستطاع أن يحقق مآربه، أما الآن فنحن نستطيع من خلال هذا الجهد المتواضع، وما سيبنى عليه، أن نبدأ في مواجهة الآخر بأساليب تقنية وعلمية، واستعادة قدرتنا على الفعل الذي هو أول خطوة في طريق التحرر الوطني والعربي.

لذلك، أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل عربي يحلم بمستقبل أفضل لهذا الوطن.

أشرف محفوظ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني في اتمام هذه الدراسة، إنه على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذي الدكتور/ **إبراهيم محمد العناني**، عما بذله من جهود مضنية في الإشراف وفي مراجعة وتحقيق هذا البحث، ولم يبخل علي بعلمه الغزيز، ولولاه ما خرج البحث بهذه الصورة، كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور/ **محمد صافي يوسف**، عما بذله من جهد طيب في الإشراف ومراجعة هذا البحث وعلى نصائحه وتوجيهاته التي أثرت البحث، كما أخص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور/ **محمد يحيى مطر**، عما بذله من توجيهات ونصائح وتشجيع متواصل أثناء إعداد تلك الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور/ **حازم محمد عتلم**، والأستاذ الدكتور/ **محمد شوقي عبد العال**، لما سيبدونه من ملاحظات قيمة، تثري البحث وتضيف إليه أبعادًا جديدة.

كما يطيب لي أيضًا أن أتذكر أستاذي الدكتور/ **صلاح الدين عامر**، (رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته)، الغائب الحاضر، عما قدمه لي من نصح وإرشاد أثناء إشرافه على رسالتي لنيل درجة الماجستير بتقدير ممتاز، والتي حصلت على جائزة أفضل رسالة ماجستير على مستوى كلية الحقوق جامعة القاهرة لعام 2010/2009م، والذي لم يسعفه القدر ليعلم بذلك، فله كل الشكر والاحترام، وأثابه الله عني وعن جميع تلاميذه خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لأسرتي العزيزة؛ وهم والدي في جنة الخلد (رحمه الله)، ووالدتي وأخي وزوجتي وأبنائي نورهان ويوسف وأميرة، الذين تحملوا معي مشقة وعناء هذا البحث على مدى سنوات عدة، وما قدموه لي من دعم وتشجيع وتعاون.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لكل أصدقائي الأعزاء الأوفياء الذين غمروني بمحبتهم وتشجيعهم المتواصل. فلهم جميعًا جزيل الشكر والتقدير والعرفان والاحترام، وأتمنى أن أكون قد وفقت في هذا العمل وتقديم إضافة جديدة ونافعة لمصرنا الحبيبة، ولوطننا العربي، وللمكتبة القانونية.

فإن وفقت فلي إن شاء الله أجران، أجر الاجتهاد وأجر الصواب، وإن أخطأت يكفيني أجر الاجتهاد وشرف المحاولة.

أشرف محفوظ

المقدمة

تعد "الصياغة القانونية" من أهم الموضوعات المطروحة في العصر الحديث لما لها من أهمية كبرى في تحديد الحقوق والواجبات من ناحية، وتوضيح الخط الفاصل بين الالتزامات والامتيازات والسلطات من ناحية أخرى، وتبرز تلك الأهمية، على المستوى الداخلي من خلال صياغة القوانين الوطنية، وعلى المستوى الدولي في صياغة المعاهدات والقرارات الدولية.

ويتكون النص القانوني – في القوانين الوطنية والمعاهدات الدولية – من عنصرين جوهريين هما؛ موضوع النص أو مادته الأولية وصيغة النص، فالصيغة هي القالب اللغوي والوعاء الخارجي الذي يوضع فيه مضمون النص أو مادة النص وهو الحكم القانوني، ليخرج إلى حيز الوجود.

فالصياغة القانونية تؤثر بشكل مباشر في محتوى النص القانوني، فالنص المحكم الواضح المنضبط يساعد في تحقيق الهدف منه وهو التطبيق والتنفيذ الفعال، أما النص المعيب فيؤدي إلى تأثيرات عكسية.

وتعد اللغة من أهم أساليب التواصل الاجتماعي، ومن وظائفها المهمة والضرورية نقل التفكير بالكتابة من شخص لآخر، كما تعد وسيلة لسن القواعد والنصوص، فاللغة هي وعاء النص القانوني؛ أي وضع الضوابط القانونية المناسبة حسب مجال عملها الموجهة إليه، فمن خلال اللغة يتم التعبير عن النصوص القانونية والمعاهدات الدولية والعقود وغيرها من الوثائق القانونية.

واللغة القانونية هي علم وفن، لا يملكه كثير من المعنيين بأمر إعداد وصياغة الوثائق القانونية لذلك تثار بشأنه كثير من المشكلات العملية والخلافات حول التفسير والتطبيق.

ويكتسب موضوع صياغة المعاهدات أهمية لا تزال تتنامى يومًا بعد يوم، نظرًا لتنامي دور المعاهدات في تنمية وتنظيم العلاقات الدولية التي تزداد عمقًا وتنوعًا وتركيبًا في عصرنا الحالي، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بموضوعات القانون الدولي العام المختلفة؛ إلا أن الاهتمام بصياغة نص المعاهدة لم ينل حظه من الاهتمام والبحث حتى الآن. فالمعاهدة الدولية نظرًا لأهميتها في العلاقات الدولية وكذلك نظرًا لطبيعتها الاتفاقية/